

## 52- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة الزمر ٤٢-٥٣ | الشيخ أ.د

### يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله الحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعلما يا رب العالمين - 00:00:02

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم اليوم الرابع والعشرون من شهر جمادى الاولى من عام خمسة واربعين اربع مئة والف من الهجرة - 00:00:43

درسنا في تفسير القرآن العظيم والسورة التي بين ايدينا هي سورة الزمر الآية الرابعة والعشرون من هذه السورة يقول سبحانه وتعالى في كتابه العزيز افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيمة. افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيمة - 00:01:01 لما تقرأ هذه الآية وانت تقرأ ما قبلها وهذا يعني تكرر كثيراً عندما تزيد ان تفهم الآيات على وجهها الصحيح. وايضاً تتدبر الآيات لابد ان تعرف الآيات التي قبلها والتي بعدها حتى يكون عندك تصور واضح للآية. لما تأخذ الآية هكذا وحدها قد لا يظهر لك المعنى واضحاً - 00:01:33

لكن لما تقرأ ما قبله وما بعد تعرف ان هذه الآيات جاءت في هذا المكان في مكانها الله سبحانه وتعالى لما اثنى على كتابه العزيز ومدحه القرآن العظيم قال الله نزل احسن الحديث - 00:02:05

كتاباً متشابهاً مثاني تتشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. يعني المؤمنون الذين يؤمنون بالقرآن يؤثر يؤثر على جلودهم وعلى قلوبهم. تتشعر منه جلود الذين يخشون ربهم تصيبهم القشعريرة وهو وهو يعني يبس الجلد وثقله - 00:02:25

ووقف الشعر هذا المقصود به وتشعر منه الجلود الذين يخشون ربهم ولم يقل تتشعر منه جلود الله اي الناس او اي شخص او اي مؤمن لا قال الذين يخشون ربهم. فالذين يخشون ربهم ويحافون الله اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايماناً. اذا - 00:02:49

تليت عليهم الآيات القرآنية اثرت في حتى تؤثر في الجلود. والقلوب ولذلك قال قال تتشعر من وجود الذين يخشون ربهم ثم تلين. بعدما يصيبها هذا هذه القشعريرة تلين بعد ذلك - 00:03:13

دليل لأن القشعريرة تصيبهم في أول ما تنطق عليهم الآيات ترعبهم بعض الآيات تخافون الله ويتأثرون بالقرآن ويكون ولذلك قال قال يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم ايضاً تلين. لأن القرآن يؤثر على القلوب كما مر - 00:03:33

إلى ذكر الله. قال ذلك اي القرآن القراءة والتدبر. ذلك هدى الله. يهدي به من يشاء ومن يضل الله فما له من هادي. يقول هذا هدى الله. يصيب به من يشاء من عباده - 00:03:58

من اراد الله به خيراً ففاته في الدين. ومن اراد به خيراً ففتح الله عليه الخير. فيفتح الله عليه الخير ويتدبر ويقبل مساء الخير. ومن يضل الذي لا يريد الخير ويضل بنفسه ويبتعد يظلله الله. الله غني عنه - 00:04:18

ويتولى الله عنه. ولذلك قال ومن يضل الله فما له من هاد لا يمكن اذا ضل بنفسه ثم اظلله الله على ظلاله لن يجد من يهديه ابداً لا ما في احد ما يهديه والله قد اظلله وقد اظلله. قال فما له من هذا؟ هذا الذي ضل - 00:04:38

لم يجد له منهاج ماذا سيكون موقفه يوم القيمة؟ عشان نعرف نربط الآيات الان. هذا الذي ظل وتاب في الدنيا وبدأ يطيع في هذه

الدنيا ما يدري اين يتوجه؟ لا يدري لماذا خلق. ما له هدف في الحياة؟ ما يعرف لماذا خلق؟ والله يقول وما خلقت الجن - 00:05:03  
الا يعبدون وهو لا يدري ما ما هدفه في الحياة هو حياته الان كحياة البهائم يأكل ويشرب ويتزوج وينام ويقوم على هذه  
الحياة. ليس له هدف غير الطعام والشراب - 00:05:23

ولذلك قال ومن يضل له ما له من هاد ما له هدف في الحياة قال افمن يتقي بوجهه سوء العذاب فمن يتقي بوجه هذا الذي في الحياة  
ليس له هدف ما مصيره في الآخرة؟ هنا السؤال هنا السؤال ما مصيره في الآخرة - 00:05:40

قال مصيره النار كيف يواجه النار؟ قال افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يعني نار جهنم. العجيب حتى انت تقرأ هذه الاية تتفكر فيها  
يتقي بالي شيء؟ يتقي بيده النار؟ يتقي بظهوره يتقي بجنبه؟ قال لا. يتقي بوجهه. كيف يتقي بوجهه - 00:06:04  
لانها قد سلسلت ايديه وغلت سلسلة قدماه ليس لها تصرف الا النار في وجهه ولذلك قال يتقي بوجهه بوجهه. ما احد يستطيع ان  
وجهك اشرف شيء فيك. اشرف شيء للانسان وجهه. كيف يتقي ما ما - 00:06:27

يتقي بوجهه يتقي عن جسمه ما معنى يتقي؟ يعني يجعل حائل يجعل مانع مثل ما انك انت تأخذ المظلة وتتقى الشمس هذى تتقى  
تتقى الشمس المظلة. لكن تتقى النار التي امامك بوجهك هذا شيء من الصعب بمكان - 00:06:48

ان يتقي النار بوجهه. ولذلك الله قال افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يعني نار جهنم امامه. ولذلك اخبر الله سبحانه وتعالى قال في  
ايات اخر قال تلحف وجوههم النار. تلحف وجوههم النار. النار اول - 00:07:08

تبدأ بهذا بصاحب النار ان تأكل وجهه. نسأل الله العفو والعافية. افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيمة ثم قال وقيل  
للظالمين هذا الاسلوب الان لو اسألك ما شيسى هذا افمن يتقيه - 00:07:28

نقول هذا اسلوب استفهام. يقول لك اخبرني انا استفهم اخبرني من يتقي بوجهه سوء العذاب يوم النار امامه خير امن يسلم من  
العذاب ويأتي امنا هنا هذا هو الجواب هذا هو التقدير. يقول لك - 00:07:48

فمن يتقي بوجهه سوء العذاب خير وافضل عند الله. امن يأتي امنا يوم القيمة ويسلم من العذاب ويتجاوز النار ويكون من اهل الجنة  
اعطوني جواب اي هذا خير ام هذا خير؟ والسورة مثل ما ذكرنا في عدة - 00:08:08

ايات مرت معنا سابقا على هذا على هذه الطريقة. تأتي على طريقة الاسئلة ويحذف الجواب. الجواب غير موجود. غير موجود يعني  
انت لو اسألك الان اقول لك افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيمة امن هذا الذي يسلم من العذاب ايهما افضل؟ بلا شك -  
00:08:28

الجواب معروف ولذلك يحذف الجواب لمعرفته مثل ما مر معناه في مواضع كثيرة في السورة تأتي في السورة مثل ما ذكرنا فيها  
مقارنات يعني السورة مبنية على الخير والشر. هذا طريق الخير وهذا طريق الشر. طريق الخير اسلكه. طريق الشر اخذره. السورة  
كلها تدور - 00:08:48

اما تصب لك اصحاب النار واصحاب الجنة او تصب لك مصير وما ب اهل النار واهل الجنة او تصب لك القرآن باوصاف بأنه جاء نذيرا  
تحذيرا ولذلك لو ترجع قليلا في الايات تجد - 00:09:08

الايات تتحدث يقول لك هنا يقول لك مثلا لهم من فوقهم ظلل من النار. اصحاب النار لهم من فوقهم ظلل ومن تحتهم ظلل. ثم يقول  
لك يقول لك بعدها لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف. فيه مقارنة بين هؤلاء وهؤلاء. ولذلك هنا قال افمن - 00:09:28  
يتقي وجهي سوء العذاب. يوم القيمة ثم قال بعدها لما عرفت الان الجواب جواب تعرفه. قال وقيل للظالمين ذوقوا ما  
كتنتم تكسبون. ماذا تستفيد من قوله وقيل للظالمين؟ ليش قال للظالمين؟ هذا بببي الله - 00:09:50

يبين لك ان هؤلاء الذين قال فيه الله عز وجل يتقي بوجهه سوء العذاب انهم ما وصلوا الى هذا هذا الى هذه الدرجة من الا بسبب  
ظلمهم. انهم ظلموا انفسهم وتعدوا وتجاوزوا الحدود في حقوق الله - 00:10:10

وفي حدوده. ولذلك سماهم ظالمين. قال وقيل للظالمين. فعل على انهم هم الذين ظلموا انفسهم وما ظلمهم هم الذين اوصلوا انفسهم  
الى دار الى دار العذاب والهلاك. وقيل للظالمين ذوقوا ما كتنتم تكسبون - 00:10:30

شوف كلمة تكسبون تدل على انهم فعلوا افعلا سيئة. اصبحوا من اهل النار بسبب ظلهم وكسبيهم الاعمال السيئة. وذوقوا ذوقوا ما كنتم تكسبون. وكلمة ذوقوا هذي وقيل للظالمين. قد تكون من الله - 00:10:50

كما قال الله عز وجل اخسنتوا فيها ولا تكلمون او تكون من الملائكة ان الملائكة تقول لهم ذوقوا عذاب وذوقوا ما كنتم انتم تكسبون. وهذا يسمع عند اهل العلم بالعذاب النفسي. يعني عذاب جسدي وعذاب نفسي - 00:11:10

الجسدي الذي يصيبه من النار. والعذاب النفسي ما يوجه اليه من الكلام والعتاب. يقال لهم ذوقوا هذا انت عملتوه ذوقوا عملكم. ما كنتم تكسبون لاحظ حتى الايات يتبع بعضها بعضا. قال اذا انت اصابكم ما اصابكم من العذاب في الآخرة. فإنه ليس لكم خاصة - 00:11:30

كل من يصنع صنيعكم من التكذيب والظلم وكسب كسب الذنوب والمعاصي والجرائم كل من كان كذلك مصير هذا. ولذلك قال شف قال كذب الذين من قبلهم. يعني انت اذا انت - 00:11:53

تتأكد من هذا العذاب انه سيصيب المجرمين قد اصاب من قبلهم. كذب الذين من قبلهم. فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون يقول كذب الذين من قبلهم من هم الذين من قبلهم؟ من قبلهم نقول هم الذين عاصروا - 00:12:13

نزول القرآن من مشركي مكة الذين كذبوا النبي صلى الله عليه وسلم وهم اول من كذبه. واول من رد رسالته وكفروا به الله عز وجل يقول انت كفترتم بمحمد وبرسالته. فقد كذب الذين من قبلكم. ليسوا انت فقط قد كذب الذين قد كذب الذين - 00:12:33

من قبلكم فلما كذبوا ورفضوا رسالات انبائهم النتيجة اتاهم العذاب. نزلت بهم العقوبات. فكانه تحذير تحذير لاهل مكة ان يحذروا ان يصيبهم ما اصاب الامم الماضية. فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون. اتاهم العذاب وهم لا يشعرون - 00:12:53

كما قال سبحانه افأمن القرى ان ياتيهم بأسنا بيات وهم نائمون. او امن اهل القرى ان يأتיהם باسماء ضحى وهم يلعبون ما يأتي الا قد اصابه العذاب. لاه في هذه الدنيا ومنشغل بهذه الدنيا ولا يدرى ليه من نهاره يركض في هذه الدنيا - 00:13:13

الا وقد نزل به العذاب. قال فاتاهم سبحانه وتعالى فاذاقهم الله الخزي في الحياة الدنيا في الدنيا جاءهم غير العذاب الآخرة يقول شف قال هنا قال فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ما ما يدرى الا وقد نزل به العذاب - 00:13:33

ساقه الله الخزي الفضيحة والعار والمصيبة التي تنزل به في الدنيا كما اصاب اهل مكة اهل مكة الذين اذوا النبي صلى الله عليه وسلم واخرجوه وادوا اصحابه وادوا اموالهم وديارهم. ما هي النتيجة؟ ما خطر ببالهم. لما قيل - 00:13:53

لهم في مكة ان عير قريش على عليها اربعين راكب. غير عظيمة انها عيرة قادمة من الشام. قد تصدى لها محمد واصحابه خرجوا النفير النغير خرجوا من ديارهم مسرعين. يردون هذه العير. ولم يخطر ببالهم انهم سيموتون في هذا المكان - 00:14:13

الا وقد اجتمعوا ببدر حتى يقتلوا. ويلقوا في قريب بدر ما تصوروا ابدا كلهم من كبار وصناديد ورؤوس الشرك خرجوا ولم يخطر ببالهم ان هذا خروجهم النهائي. وانهم لن يرجعوا الى مكة. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى فاذاقهم الله الخزي - 00:14:36

هي في الحياة الدنيا اصحابهم ما اصابهم في الحياة الدنيا. ثم قال والعذاب الآخرة اكبر واشد واعظم لو كانوا يعلمون لو كانوا يعلمون انهم سيصيبهم العذاب في الدنيا وفي الآخرة ما فعلوا هذا الفعل. ولكن الامم الماضية - 00:14:56

فعلت هذه الافعال فاصابها العذاب الله سبحانه وتعالى عذب قوم نوح بالماء بالغرق والطوفان وعذب عادا بالريح وتمود بالصيحة وقوم لوط خسف الله عليهم ديارهم او قلبهما عليهم وهكذا انواع العذاب التي - 00:15:16

اصابت الامم الماضية وما هي من الظالمين بعيد؟ او هذه سنة الله من اعرض عن ذكره وكفر بآياته ونعمه نزل به من العقوبات ما ينزل قبل الآخرة. ولذلك قال والعذاب الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون - 00:15:36

انت لما تقرأ مثل هذه الايات وهذا الوعيد الشديد. والوعد الكريم من الله لهم غرف فوقها غرف. فيكرم عباده الطائعين يحذر ويعذب من يعرض عن ذكره. لما تسمع مثل هذا الكلام وتتنوع الايات واحتالاتها وتصريفها - 00:15:56

والقرآن عرفت عظمة هذا القرآن. عرفت عظمة هذا القرآن ولذلك الله اثني عليه. قال ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل وكلمة ولقت وش نسميه هذى؟ اللام هذى لام موطنها القسم. يعني هناك قسم محفوظ تقديره - 00:16:16

والله لقد ظربنا ما معنى ظربنا؟ ظربنا يعني سقنا لكم الاشياء الكثيرة بينماها لكم لكم بالامثال والادلة والحجج في القرآن. حتى لا يبقى لكم اي حجة. ضربنا للناس في هذا القرآن - [00:16:36](#)

قال للناس ما قال للمؤمنين خاصة. لأن القرآن حجة لك او عليك. القرآن حجة لك او عليك. حجة لك ان كنت عرفت قيمته تمسك به هذا حجة لك يوم القيمة. يحاج لك عند الله. او حج عليك ان اهملته وهجرته - [00:16:56](#)

لم تعمل به ولم تقرأ فالقرآن حجة لك او عليك. ولذلك قال ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل شف من كل مثل ما ترك فيه شيء اي شيء القرآن احتوى على جميع العلوم. وحذر وانذر وبشر كل ما فيه - [00:17:16](#)

تحتاجه انت في حياتك في دينك او دنياك القرآن وجهك. قال الله سبحانه وتعالى تبيانا لكل شيء من غير استثناء تبيانا لكل شيء. فالقرآن لم يترك شيئا الا اوضحه وبينه. قال ولقد - [00:17:36](#)

الناس في هذا القرآن من كل مثل لماذا؟ قال لعلهم يتذكرون. يتذكر الانسان لماذا خلق؟ وما هدفه في الحياة يتذكر ان الله خلقه وامره خلقه وامرها ونهاه ما خلق في هذه الحياة الا للعبادة - [00:17:56](#)

الله للعبادة. اه لعلهم يتذكرون. ثم اثنى على هذا القرآن ثناء عظيمما فقال قرآنا عربيا. اي هل هذا القرآن انه قرآن يقرأ ببلسان عربي مبين واضح قرآنا عربيا واضح لا يخفي - [00:18:16](#)

على كل من يتحدث او يعرف هذه اللغة. قرآنا عربيا غير ذي عوج غير ذي عوج يعني لا تجد فيه عوجا. طيب لو سألك سائل وقال لك يعني ليش ما قال الله عز وجل قرآنا عربيا مستقيما؟ مستقيما - [00:18:36](#)

مثل غير ذي عوج قال لا غير ذي عوج غير مستقيم. لانك لو قلت قرآنا عربيا مستقيما هذه استقامة اولا لا يدرك كل الناس. ثم قد تكون استقامة يعني اغلبية. قد يوجد فيه اشياء لكنه في الغالب مثل ما تقول انت هذا طريق مستقيم - [00:18:56](#)

قد يوجد فيه اشياء من العود لكنه بالجملة مستقيم. لكن لما يقول الله سبحانه وتعالى غير ذي عوج ينفي عنه هذه الصفة التي لا تليق قال ليس فيه عوجا ابدا. يعني ليس فيه تناقض. ليس فيه اختلاف. واضح الدلالات. هذى اقوى - [00:19:16](#)

النفي اقوى من الاثبات. النفي اقوى من الاثبات. لما اقول لك مثلا فلان فيه من الاوصاف كذا وكذا واما وامده. زين هذى الاوصاف قد تكون يعني موجودة عنده او غير موجودة او يوجد بعظها لكن لما اقول فلان ما عنده كذا ولا عنده كذا ولا عنده - [00:19:36](#)

وكذا ان في عنه هذى الاشياء هذى اقوى في العبارة. ولذلك الله سبحانه وتعالى لما اثنى على كتابه قال قرآنا عربيا قال غير ذي عوج لا تجد فيه عوجا ابدا - [00:19:56](#)

قيما غير ذي عوج قيم لم يجعل له عوجا كما في سورة الكهف. لم يجعل له عوجا قيما. لما اثنى عنه العوج وهو الميل او عدم الوضوح اثبتت له انه قيم وانه مستقيم. قال غير ذي عوج لعلهم يتذكرون - [00:20:09](#)

اقول يقول هذا القرآن انزلناه ببلسان عربي مبين واضح الدلالة ولا فيه اختلاف ولا تناقض لماذا لعلهم يتذكرون الله عز وجل ويذكرون النار ويذكرون ويعرفوا لماذا خلقوا ويعرفوا هدفهم في الحياة لعلهم يتذكرون - [00:20:31](#)

ثم سبحانه وتعالى لما بين لك هذا الامر قال غير ذي عوج لعلهم يتذكرون. وقال قبلها ولقد ضربنا ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل الان يسوق لك - [00:20:51](#)

ضرب الامثال. فيقول بعدها ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاركون. ورجل اخر هل يستويان مثلا؟ الجواب وينه؟ غير موجود ليش وش القصة هذى؟ يقول لك الذي يعبد من دون الله اولياء والهة ومبادرات - [00:21:06](#)

بعضهم يعبد عشرة خمسة عشرين الذي يعبد من دون الله الة واصنام والذى يعبد الها واحدا في السماء. هذا واحد يعبد الله وهذا يعبد مجموعة من الاله. هذا يضرب الله المثل في بيان - [00:21:36](#)

بطلان الشرك واثبات التوحيد. ان عبادة الله وحده لا شريك له وانه يتوجه الى رب واحد منفرد بالخلق والملك والتعظيم والالوهية والربوبية والاسماء والصفات تعبد الله واحد تصلي له وتصوم له وتحج له او شخص - [00:21:53](#)

آخر يعبد مجموعة من الاله كل يوم يعبدونه الله كل يوم يعبد الله. ايها افضل؟ هل يستوي هذا من مع هذا؟ ما يستوي طيب الله

سبحانه وتعالى يصور لك هؤلاء الذين يعبدون من دون الله والذي يعبد الله باشخاص عندهم مملوك - [00:22:13](#)

عبد مملوك ملكوه اشتراه. لو فرضنا ان هذا المملوك بعشرة الاف. كل واحد عشرة اشخاص دفعوا عليه كل واحد الف. قالوا نشتريه نشتراك فيه يشتغل عندهنا وواحد اخر اشتري له مملوك واحد - [00:22:33](#)

فالملوك يشتغل عنده واحد. والمملوك الثاني يشتغل عند عشرة. وهؤلاء العشرة هؤلاء الاسياد الذين يملكونه متشاركون. شلون متشاركون؟ متنازعون لا يجتمعون على كلمة واحدة. مستحيل يجتمعون على كلمة واحدة؟ لا. يأتي هذا يقول - [00:22:49](#)  
للمملوك تعالى عندي ثم اذا ذهب عنده جاء الثاني ودعاه قال تعالى عندي والثاني يقول تعالى عندي وهذا يقول افعل كذا وهذا يقول افعل كذا ويقول لا تفعل كذا يطبع مسكيين ما يدرى وبين يروح. ما يدرى - [00:23:09](#)

او احيانا هو يحتاج الى امر يضطر الى امر كالعلاج او نحوه فيأتي لهذا السيد يقول والله انا احتاج كذا وكذا يقول اذهب الى الاخر يعني يقول اذهب الى الاخر والثالث فيضيئه لا يستطيع ياخذ حاجته ولا يستطيع ان يلبي حاجاتهم. هل يستوي هذا المملوك عند [00:23:25](#) هؤلاء -

الذين اذوه وهم متشاركون بمن عنده واحد فقط يقول له افعل ويفعل يقول لا تفعل لا يشتوي هذا مع هذا. هذا ضربه الله هذا المثل ضربه الله في بيان التوحيد في العقيدة وبيان الشرك. الذي يعبد - [00:23:45](#)

تشرك بالله اصنام ويشرك بالله الة كثيرة هذا هدفه هذا تائه كل يوم يعبد الله هذا تائه ضائع ولا يعرف من يعبد. فهذا مسكيين ما يدرى. كمن يعبد الها واحدا وهو ربها الذي خلقه. هذا المسلم - [00:24:05](#)

هذا مشرك لا يستوي هذا مع هذا. هذا معنى المثل. والله يسوق لك الامثال لماذا؟ حتى يقرب لك الصورة تعرف خلاص اذا سمع هذا المشرك سمع هذا الكلام عرف انه ضائع وتائه ما يدرى من يعبد فيعرف - [00:24:25](#)

فرق بين هذا وهذا. اسمع ضرب الله مثلا رجلا يعني مثلا في الشرك والايام. ضرب الله مثلا رجل فيه شركاء متشاركون متنازعون ما يجتمعون على كلمة واحدة. ورجل سلما يعني مستسلم لواحد يعني سالما سالما من التنازع ورجل سلما لرجل هل يستويان؟ هل - [00:24:45](#)

يعني مثلا ما يستوي انا ابد. لا هذا هذا ما يساوي هذا ابدا. قال الحمد لله. الحمد لله على بيان ماذا؟ بيان الحق الحمد لله على ان من انعم الله عليه بالتوحيد يحمد الله ويشكوه. اذا انت انعم الله انعم الله عليك بالتوحيد - [00:25:15](#)

وانك تعرف من تعبد وان الله من عليك بالايام والطاعة والاسلام والتوحيد ورأيت من حولك رائعين ما يدرؤن ماذا يعبدون؟ عرفت نعمة الله عليك وعرفت كلمة الحمد لله. الحمد لله هذا تعلم لك. الله قد حمد نفسه قبل - [00:25:35](#)

ان يخلق الخلق هذا تعلم لك انت عشان تعرف النعمة اللي انت فيها. فتحمد الله الحمد لله ثم قال بل اكثراهم لا يعلمون. ليس جميعا فيهم من يعلم ويعرف ان هذا خطأ لكن اكثراهم لا يعلمون اكثراهم جهله الذي يذهب يعبد حجر او - [00:25:55](#)

شجر هذا لا جاهل جاهل كيف تعبد؟ تعبد الة ما تنفع ولا تضر تعبد الة ما تنفع نفسها ولا تدفع عن نفسها الاذى حتى ادفعه عنك ما الغاية والهدف من عبادتك هذه الاصنام؟ قال الحمد لله بل اكثراهم بل اكثراهم لا يعلمون لا - [00:26:17](#)

يعلمون الحياة ولا يعلمون كيف عبادة الله ولا يعلمون من خلقهم ولا يعرفون عظمة التوحيد مقابل الشرك اكثراهم لا يعلمون لما كان اهل مكة وهم المعاندون والمشاكرون والذين لا يقبلون دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ويردونه ويحاربونه. لما كانت هذه موقفهم كانوا - [00:26:37](#)

يقولون بعضهم لبعض تربصوا وانتظروا محمد سيموت اذا مات انتهى امره انتظروا ويدهب اذا مات يعني يعني يتربصون به ريب الممنون ينتظرون انه يموت. فرد الله عليهم. قال تعالى انت - [00:27:03](#)

ميت وانهم ميتون. يقول حتى هم لو تربصوا بك وينتظرون انك انك تموتهم بببي يموتون. يعني هم اذا مت انت بیجلسون لن يبقوا سيدهبون. كل من عليها فان لو مت انت وذهبت وانتهى امرك فهم مصيرهم - [00:27:23](#)

الموت ولذلك قال يعني خلهم يتأنون في الامر لا يستعجلون انهم ينتظرون انك تموت طيب وهم وهم سباقون؟ لن كلهم سيد هذا

وسيذهبون وقد ذهبوا كلهم. انك ميت وانهم ميتون. طيب السؤال هنا الان - 00:27:43

انك ميت. هل النبي ميت؟ كيف يقول انك ميت؟ لماذا لم يقل انك ستموت؟ ما بعد مات. والآلية الآية الان ينزل القرآن. كيف يقولون  
بانه ميت نقول في فرق بين كلمة شف لغة العرب دقيقة. عشان نفهمها فهمها جيدا - 00:28:03

هناك فرق بين لما تقول ميت وميت. الميت هو الذي مات الميت تقولها يعني لما تشف واحد مات تقول هذا ميت ميت ميت بالتحفيف  
ميت الميت بالتجديف هو من سيموت. من سيموت ولذلك الله اخبر عن الارض قال قال ومن اياته انك ترى الارض خاشعة - 00:28:24

قال لا قال وان انزلنا يعني الارض الميتة. قال ميتة. لانها ميتة. ما فيها زرع. سماها ميتة. ما قال ميتة لا ميتة. او من كان ميتا  
فاحييناه. ميتا فاحييناه. لو قال اولمن كان ميتا - 00:28:50

فاحييناه ما يمكن. شايف الفرق؟ لو قال ميتا فاحييانا ميتا يعني سيموت ثم يحيييه لا. قال اولمن كان ميتا ميت بالتحفيف. فكلمة هنا  
انك انك ميت يعني الان انت حي. لكن مالك مالك الى الموت. يعني انك ستموت. وانهم ميتون - 00:29:10

اي سيموتون ثم قال يعني هم ينتظرون بك الموت هم ينتظرون بك الموت ستموت انت وهم سيموتون لكن ليست العبرة انك  
ستموت. كل نفس ذاتقة الموت. ليست العبرة انك تموت ولا هم يموتون. الكلام ما بعد الموت. ما هي النتيجة - 00:29:36  
انت تسعى في هذه الدنيا ان ترکض وتسأل اي واحد او احد يسألك يقول لك الناس سيموتون وانت ستموت قد تقول نعم انا ساموت  
والناس ميتين كلهم لكن الكلام ما بعد الموت ماذا سيحصل؟ هنا النقطة ولذلك شوف الآية لما قال انك ميت وانهم ميتون. قال - 00:29:56

ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون. هنا ولها هو الهدف. ثم انكم يوم القيمة القيمة عند ربكم تختصمون. وفي آية اخرى  
سمعنها قبل قليل ثم انكم بعد ذلك تبعنون - 00:30:16

يعثون وتحتصمون عند ربهم اذا فيه خصومات يوم القيمة. والله سبحانه وتعالى هو الذي يقضي بين الناس. ولذلك سمي هذا اليوم  
ماذا؟ بيوم الفصل. يفصل بين الناس ولا تظن ان هذه الخصومات بين المؤمنين - 00:30:36

قل بين المؤمنين والكافرين. الخصومات اعم واكبر من ذلك. في كل شيء. حتى اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الحيوانات  
تحتصم عند الله. يؤتى بالشاة الجلحة الذي ليس لها قرون. زين؟ فيقاد لها - 00:30:56

يعني يقتضى لها من الشاة القراء لو عندنا شاة قراء لها قرون ونطحش شاة جلحة ليس لها قرون اذا جاء يوم القيمة يؤتى ويقتضى  
حيوانات ما كلفوها يؤتى بهم والله قال لي احد الاخوة قال يا اخي انا اتعجب سبحان الله العظيم يعني اذا كان هذا الحيوان من بهيمة  
الانعام يبعث يوم القيمة - 00:31:16

ثم يحاكم بحكم الله ويقتضى له. وهو حيوان من غير مكلف. فكيف بنا نحن ونحن مكلفون كم نخطي في اليوم؟ وكم نعتدي؟  
وكم نؤدي؟ كم يحصل منا وانسان يجمع يوم القيمة؟ تجمع تجتمع عليه هذه الاشياء وهو لا يدرى - 00:31:45

ثم يقف امام الله ويأتي خصومه ويأخذون منه. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم نبه قال اتدرون ما المفلس؟ قالوا المفلس الذي ليس  
له درهم ولا دينار. قال لا ما هذا مو مفلس. هذا موضوع اخر عندها مفلس ما هو اعظم من هذا. قال من هو؟ قال الذي يأتي يوم  
القيمة بحسن - 00:32:05

مثل الجبال يصلي ويصوم ويصدق ويذكر الله ويسبح ويشتغل بالطاعات من كل وجه ثم يقول قد قد قذف هذا ورمى هذا وشتم  
هذا وأخذ مال هذا وفعل هذا وفعل هذا من السيئات وهو لا يدرى حقوق الناس هذه - 00:32:25

ما يفكرونك الناس ما يفكرونك ابدا. ثم يأتي الخصوم ويأخذون منه حسنات حسنات حتى تفني حسناته. كالجبال راحت ثم  
يؤخذ من سيئاتهم وتوضع عليه ثم يلقى في النار. وبين اعمالك في الدنيا وانت تعتمدي؟ احفظ لسانك - 00:32:44

هذا اللسان هو الذي يجر الى النار وهو الذي يجر المال. يعني النبي صلى الله عليه وسلم في لما اوصى معاذًا بوصاية قال له كف عنك  
هذا. قال او مؤخذون بما نتكلم؟ قالوا هل يكب الناس على وجوههم - 00:33:04

في النار الا حصاد السنتم. فالانسان يتكلم اذا جالس في المجالس بدأ يقول والله فلان فيه كذا والله فلان فيه كذا والله كذا. او مر مع شخص يشتمه ويلعنه او فعل كذا او قده كذا او كذا او اخذ مال هذا او كذا تجتمع عليك وانت لا تدرى ان ثم انكم يوم القيمة -

00:33:24

عند ربكم تختصمون ثم بين لك الخصومات معي ما هو اشد من يخاصم يوم القيمة؟ قال فمن اظلم من كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه. هذا اشد للناس ظلما لا احد اشد منه ظلما من يكذب على الله يقول الله قال كذا وهو ما قال يكذب على الله ويكذب بالصدق -

00:33:44

جاء يكذب بالقرآن وبالوحي وبالشريعة اذ جاءه ثم قال الياس في جهنم مثوى كافرين؟ الياس في جهنم مقاما المسوى يعني المقام. مقام لهم. مثوى اي مكان لهم للكافرين. اين الجواب؟ غير موجود. معروف -

00:34:09

الياس في جهنم مثل الكافرين؟ بلى لهم. لما ذكر لك اشد الناس ظلما اعطاك المقابل. قال والذي جاء بالصدق الذي جاء بالصدق؟ ما الذي جاء بالصدق؟ هو محمد صلى الله عليه وسلم. هو اول من جاء بالصدق. ومن يأتي بعده؟ كل داعية يدعوا الى الله -

00:34:29

الصدق وينشر الخير يعتبر داخل في هذه الآية. كل من جاء بالصدق قال والذي جاء بالصدق وصدق به. قال اولئك هم المتقوون. هذا جاء بالصدق وهذا صدق به. حتى قيل ان هذه الآية نزلت في في ابي بكر -

00:34:49

الصديق رضي الله عنه بان كل ما قال له النبي صلى الله عليه وسلم خبرا صدقه. ولذلك قال هذا جاء بالصدق محمد وصدق به الصديق رضي الله عنه قال اولئك هم المتقوون. اولئك عند الله هم المتقوون. لهم ما يشاؤون عند ربهم. يقول هم عند الله هم -

00:35:09

اهل التقوى وجزاهم معه لهم ما يشاؤون من غير استثناء كل شيء له ما يريده يتمناه في ذهنه يأتي لهم ما يشاء هنا عند من؟ قال عند ربهم ثم قال ذلك جزاء المحسنين لانه وصل الى درجة الاحسان. عندنا عندنا اسلام -

00:35:29

عندنا ايمان عندنا احسان وصلوا الى درجة الاحسان حتى بلغوا درجة الاحسان يقال ذلك جزاء المحسنين ثم قال حتى ما يغتر الانسان بعض الناس يقول انا مصدق ومحسن وكذا وكذا قال لا انتبه. عندك اشياء قال عندك سينات -

00:35:49

والله سبحانه وتعالى اذا رأى منك الطاعات والاحسان سيكفر عنك ولذلك قال شف قال ليكفر الله عنهم اسوء الذي عملوا كيف اسوأ؟ طيب وغير الاسوأ؟ قال اذا كفر الاسوأ فمن فما هو تحت الاسوأ من باب اولى؟ اذا كان الله سبحانه وتعالى يكفر -

00:36:09

اشد الذنوب فما تحتها يزول. شف قال ليكفر الله عنه اسوء الذي عملوا جزיהם اجرهم اجرا باحسن ما كانوا يعملون. هذا هذا مصير من كذب هذا نصيب من من صدق -

00:36:29

او جاء بالصدق وصدق به هذا جزاهم لانهم صدقوا درجة الصديقين وصلوا ودرجة الاحسان والمحسنين جزاء المحسنين فجزاؤهم ان الله يثيبهم على هذه الاعمال ويکفر عنهم ويکفر عنهم ويجزيهم اجرهم -

00:36:49

باحسن اعظم ما كانوا يعملون يجازيهم وما كان دون ذلك ايضا يجازيهم سبحانه وتعالى. طيب لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

00:37:09

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين -

00:37:31